التوام فنصف جزء واما المصرى فمثلين وربع من الطبعانى عددا
واربعة امثال ونصف من التوام عددا الشرح اما قوله ان الطبعانى
جزء فله ثلاثة اوجه احدها انه قد فرض ان الطبعانى جزء فهو من الاجزاء
الثلاثة والوجه الثانى لانا قلنا ان الطبعانى معتدل فلا عتداله اطلقت
عليه الوحدة فسمى جزءا اى واحد الثالث ان يكون منه فى التركيب
جزء مقدارى لتنتسب الاجزاء الاخر بنسبة مقداره ولاجل هذا المعنى
قدم ذكره فى هذه الاوزان وانما قيل ذلك اخر ذكره لان الوضع هنا يقتضى
ان يقدم ذكره لاجل نسبة المقادير الى مقداره وقيل ذلك كان الوضع
يقتضى تأخير ذكره لتقدم تلك الاجزاء عليه فافهم واما قوله ان
التوام نصف جزء فيحتمل وجهين احدهما ان التوام من اثنين واذا كان
الاثنان جزء اليكون احدهما نصف جزء الثانى ان مقدار التوام بالنسبة
الى مقدار الطبعانى نصفه فاعلم ذلك وقوله واما المصرى فمثلين
وربع من الطبعانى عددا يعنى بالعدد هنا الوزن الكمى وبالمثل المقدار
فى الحيز لان الحيز المقدارى فى الابعاد الثلاث الذى هى الطول والعرض
والعمق فى الطبعانى كما فى المصرى وفى المصرى كما فى الطبعانى فلاجل
هذا قال الشيخ ان الطبعانى جزء وان التوام نصف جزء ولم يقل عن
المصرى كذلك بل قال واما المصرى فمثلين وربع من الطبعانى عددا
العلة ان المثل يساوى المثل فى المقدار وقال عددا يعنى وزنا فهو
مساوله فى العدد والوزن واما مراده بالمثلين وربع فانه وزانه
فى التعديل وسيأتى شرحها فى السفر الثانى ان شاء الله تعالى وتصغيرا
التوام وهذا مخصوص بالكم الاول فافهمه فانه لم يتفوه به احكاما
واخفوه عن سائر الناس بصيانة له فافهم قال الشيخ فصار من
من قليل وكثير ثم يصير بالسوا الشرح لما ثبت ان فى اجزاء تغايرا
فى الاوزان الكمية فمنها ما هو كثير ومنها ما هو قليل بحكم اعتدال
الطبايع واجتماعها فانها بعد ذلك تكون بالسوا لانها فى الحقيقة
شئ

شئ واحد ومن نوع واحد وقرابة واحدة مثل ما يقال انا وفلان سوا فى
الرتبة والاخوة والقرابة والفضل والاصالة كذلك هنا فى الفعل
والانفعال والحيز والمكان والخاصية والمواصلة والمخالطة والممازجة
والاتحاد والشكل والصورة وفى الاول متفاوت ثم يصير بالسوا
فاعلم ولقد اشار الاستاذ ابو الحسن صاحب الشذور فى التنبيه على سر
الاوزان فقال فى قافية الدال رحمه الله تعالى بقوله

ولا تطلبن فى الرمز وزنا فانه ... قريب وان تطلبه فى الرمز يبعد
ولا تصغين فيه الى قول لاغز ... فذلك من تضليلهم عن تقصد
فلو رمت فى الاجزاء فضل زيادة ... على الوزن لم تقبل ولم تتزيد

وقال فى قافية الثاء المثلثة

فاعجب به ابنا كان زوجا لامه ... بها منه تذكير ومنها به خنث
فللأم ثلثا جسمه وهو نصفه ... وللاب منه نصفه وهو الثلث

وقال فى قافية الياء

وكن عالما بالنيرين فأننا ... بعليهما حزنا الغنا والمعاليا
فان يلبسا ثوبا من الصبح نيرا ... فقد خلعا مسحا من الليل داجيا
وان ينقصا لونا من البدر ابيضا ... فقد اشبعا صيفا من الشمس قانيا
ولن يظهرا قبل الثلاث لعامل ... تولى بعلم سحقها والتساقيا
ولن تبلغ الاوزان حد مزاجها ... اذا الكم لم يخلع عليها التساويا

وليكن ذلك اخر الباب الباب الثانى من المقالة الثانية من
السفر الاول من نهاية الطلب فيه شرح الفصل الثانى من الجملة
الثانية من المكتسب فى كيفية الاشيا التى اخفوها عن ساير الناس
وهو الكيف الابتدائى قيل قسمى العمل الاول وقسمى العمل الثانى
قال الشيخ رضى الله عنه اعلم رحمك الله ان كيفية انما هو داخل
باب العلم وذلك ان الهيولى المعدة لتدبير الاكسير لا يمكن دخولها
على النوع الذى تروم توليده الا بعد نقض تركيبها وتفصيلها

Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)